

الإيمان باليوم الآخر يثلج الصدور



إعداد:
شيرين أشرف جمال



المؤمن يعلم أنه إن وقع اليوم؛ فغدا يرفعه الله. وإن تألم اليوم؛ فغدا يسعده الله. وإن نقص عليه اليوم؛ فغدا يكمله الله. وإن ضاقت عليه الدنيا بما رحبت؛ فغدا يوسّع عليه الله.

غدا تتعدل الأحوال، ويتسع الضيق، ويبرأ المريض، ويعود الغائب. هذا الأمل يجعل الإنسان يرى أفعال الله ورحمة الله. إن أخوف ما نخافه في المضائق هو أن نفقد الرضا عن الله، لذلك يجب حتما تقوية الإيمان باليوم الآخر، وتغذيته حتى يسري في العروق. الإيمان باليوم الآخر يثلج الصدور، ويسهل الأمور.

الأمر لا يتحمل أن تطمع في الدنيا؛ فالدنيا تدور بأسرع مما تستطيع خطواتك، وحتى لو تمهلت لك لتتحلى بشيء من بريق زخرفها، أو ترشف شيئاً من رحيق زهرتها؛ نُغصته عليك بفنون المنغصات؛ لتخبرك أنها الدنيا، وأنت ما خلقت للدنيا!

بل إن الذي تعيش الآخرة في قلبه يخاف إن أخذ شيئاً من حظوظ الدنيا أن ينقص أجره في الآخرة! أزمة المؤمن اليوم أنهم رغم جهم للدين والاستقامة؛ إلا أن تفكيرهم يدور حول الأخذ في الدنيا، وهي حقا أزمة تؤثر على أساس عيش الحياة.

نعم سنحصل في الدنيا؛ ولكن ليس (زينتها)؛ بل نحصل انشراح الصدر... نحصل أهم ما في الحياة، وهو: فهم أفعال الله*. تزول عنا الأمية تجاه معاملته لنا، وكرمه علينا، وبره بنا!

إن كان الخوف هنا سيؤمّنني هناك؛ فمرحبا به!
وإن كان المرض سيرفعني هناك؛ فمرحبا به!
وإن كان الحرمان يساوي العطية هناك؛ فمرحبا به!

نحن لا نطلب الخوف والحرمان؛ فالصحة والأمن من أهم الأشياء التي نعبد بها ربنا؛ لكن المقصود إذا وقع هذا؛ فلا تفكر بالعوض هنا بل فكر بالعوض هناك!

اصبر على هذا هنا لتقدم هناك!
الدنيا ممر، ولا بد فيها من تضحيات، وفقد لمحبات وفي الآخرة يسبق من صبر أكثر، ويسبق من ثبت أكثر!

كلما زاد إيمانك زادت مطامعك بالآخرة، وإن كنت ممن يريد كل العوض في الدنيا؛ فقد ضيعت مجهودك!

حين توعدنا إبليس بالفواية؛ أجابه الله عنا بأن المتقين الذين يتقون تزيينه للدنيا في (جنات وعيون)!

لم يجبه بأنه سيعطي عباده المتقين زينة الدنيا!

لم يعدنا ربنا بزينة الدنيا، ولم يجعل جائزة صبرنا في الدنيا، وما كان لشيء لا يساوي عنده جناح بعوضة أن يكون جزاء للذين آمنوا به!

إن المؤمنين أكرم على الله من ذلك..!

كل الناس تحب أن تعرف القراءة؛ فما بالنا لا نحسن قراءة معاملة ربنا لنا، ولا نسعى إلى ذلك؟! *

*افتح عينيك، وكحل جفنيك بتلك المنازل التي أنزلك الله بها: *

عبد ضعيف قد فتح له الباب ليقبى يناجي ربه في دخوله وخروجه، والله الذي لا يشغله شأن عن شأن لا يشغل عنه شاغل. *أي شيء هذه المنزلة؟! *

عبد ضعيف يعيش في الأرض؛ وصمده رب السموات السبع ورب العرش العظيم؛ ما إن يحتاج إلا ويفزع إليه؛ فيجده نعم المؤوي. *أي شيء هذه المنزلة؟! *

*إن أعظم متع الحياة: *

أن يخاف الخائفون وعندك ملجؤك الذي تلجأ إليه!

أن يفترق الخلق، وعندك الغني الذي تأوي إليه!

أن يمرض المرضى وعندك الشافي الذي تفرع إليه!

*هذه حصيلة الإيمان: *

أن تعيش الدنيا على ما أنت .. على ما أعطيت..

لكنك تعيش مطمئن الفؤاد، تهتم ما هي الحياة..

تفهم كيف تزن الأمور لأنك تعرف الميزان.. *ميزان الآخرة يقول: *

يقول الله تعالى: (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً) .

– احرص على من يحبك من قلبه ، واجعله كالقلادة على صدرك ، وضعه كالتاج على رأسك ، فربما لو خسرته سيستحيل أن تجد روحاً كروحه ، صاحب الصالحين فإنهم إذا غبت عنهم فقدوك ، وإذا غفلت نهبوك وإذا دعوا لأنفسهم لم ينسوك ، هم كالنجوم إذا ضلت سفينتك في بحر الحياة أرشدوك وغدا تحت عرش الرحمن ينتظرونك ، ألا يكفيك أنهم في الله أحبوك .

اختر رفقة تصحبك العمر كله : تعطيلهم ويعطونك ، يأخذون منك وتأخذ منهم ، تتفقون وتختلفون ، تتعاطبون ثم تضحكون من قلوبكم ، رفقة لا تهجرك بعد سنوات ، رفقة دافئة تعابرها بالشيب وتعابرك بتجاعيد الزمان ، اختر رفقة يفرحون لفرحك ويحزنون لحزنك ، ويردون غيبتك ويسترون عيبك وتسترو عيوبهم ، اختر من سيسخون معك ، وأهمهم من سيرافقونك إلى الجنة .

خواطر
إبداعية

هل تتغير عندما تتجاوز الأربعين أو الخمسين؟



”نعم أنا أتغير“

هذا ما قالتها سيدة شارفت على السبعين، حينما سئلت: ”ما الذي تغير لديك؟“، فقالت:
 ١- أدركت للتو أنني لست مثل ”أطلس“ في أساطير اليونان، والعالم لا يقف على ظهري!
 ٢- لقد توقفت منذ مدة عن مساومة بائع الفواكه والخضار، فبالنهاية، لن تزيدني بعض القروش غنى، لكنها قد تساعد ذلك البائع المسكين على توفير مستلزمات لأبنائه!

”نعم أنا أتغير“

٣- صرت أدفع لسائق سيارة الأجرة من دون انتظار الباقي فقد تضع المبالغ الإضافية ابتساماً على وجهه على أي حال إنه يكذب من أجل لقمة العيش أكثر مما أفعل أنا اليوم!

”نعم أنا أتغير“

٤- لقد تعلمت عدم انتقاد الناس حتى عندما أدرك أنهم على خطأ فبالتالي لم يعد يهمني إصلاح الناس وجعل الجميع مثاليين إن السلام مع الكل أفضل من الكمال الوهمي!

”نعم أنا أتغير“

٥- صرت أمارس فن المجاملات بسخاء وحرية بلا نفاق. إذ تعلمت بالخبرة أن ذلك يُحسّن المزاج ليس فقط لمن يتلقى المجاملة، ولكن خصوصاً بالنسبة لي أيضاً!

”نعم أنا أتغير“

٦- تعلمت ألا أنزعج عن تجعّد يحدث

على قميصي أو اتساخ فيه. فبالتالي إن قوة الشخصية أهم بكثير من المظاهر!

”نعم أنا أتغير“

٧- صرت أبتعد بهدوء عن الناس الذين لا يقدروني. فبالتالي قد لا يعرفون قيمتي، لكنني أنا أعرف جيداً من أنا! وأصبحت لا أهتم لمن يخذلني فأنا أعلم أن الله يصرفهم عني لأنهم لا يستحقون أن يكونوا في دائرة أهل الفضل بل وأنهم ظردوا من باب الإحسان وتولوا معرضين.

”نعم أنا أتغير“

٨- لقد صرت باردة كالثلج عندما أواجه أحدهم يستفزني بعدوانية كي يدخلني في جدل عقيم. على أي حال، في النهاية، لن

يبقى من كل الجدالات شيء، وأنا لم أعد أحمل فأقول أنتِ صح، ✓ وأنسحب بهدوء.

”نعم أنا أتغير“

٩- إذ تعلمت أن أعيش كل يوم بإيجابية وأطوّر في عملي وشعاري ((ليغرسها))

”نعم أنا أتغير“

١٠- إنني أعمل كل ما يجعلني أشعر بالسعادة وأن أستمتع بحياتي فالعمر يمضي وأولادي جزء من حياتي وليس كل حياتي وأن أستمتع بعلاقتي مع الله وأكثر من طاعاتي فبعد موتي كم من سيذكرونني؟ وإلى متى؟؟

وبالتالي فهمتُ بأنني أنا المسؤولة عن سعادتي في الدنيا والآخرة

كلمات قمة في الروعة

لا يدري المرء إذا نام من الذي سيوقظه أهله أم الملكين لسؤاله...
 فاللهم أحسن خاتمتنا واصرف عنا ميتة السوء «اللهم آمين»...
 لا تفوح رائحة الكعك الزكية إلا حين تمسها حرارة الفرن... (كذلك أحلامنا لن تنضج ما لم تمسها قسوة التجارب)...
 قمة البراءة... أم قالت لولدها الصغير اقرأ سورة الإخلاص ١٠ مرات وربّي بيني لك بيتاً في الجنة...
 بدأ الطفل يقرأ وأمه تردد معه... فقال: أمّاه لا تقرّي (بسكنك معي)!!!...
 البعض رغم صغر سنه يفاجئك بنضجه وجمال أسلوبه، والبعض الآخر رغم كبر سنه (يناقشك فيصدمك بصغر عقله)...

الأم... هي الإنسنة الوحيدة التي قد تنسى أن تدعو لنفسها في صلاتها (لأنها تكون مشغولة بالدعاء لأبنائها)!!...
 أن تكبر بالعمر هوشيء إجباري أما أن تكبر بالعقل (فهوشيء اختياري)...



لا تبصم لأي أحد بالعشرة، اترك إصبعاً على الأقل فقد (تحتاج أن تعضه ندماً)!!...
 عندما ترى أحداً مجتهداً في العبادة تأكد أنه (عرف الغاية التي خلق من أجلها)...
 رغم كل الماء العذب الذي تصبه السماء في البحر إلا أنه يبقى مالحاً!!... فلا ترهق نفسك، البعض (لايتغيرون مهما حاولت)...
 الصلاة تجعل الإنسان أكثر تحكماً في انفعالاته.. قال تعالى: («إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً إلا المصلين»...
 قد يندم الإنسان على الكلام، ولكنه (لا يندم أبداً على السكوت)...
 العقول تؤثر وتتأثر ببعضها فاحرص على مخالطة أهل (العقول الراجحة، الناضجة، الإيجابية، المتناظرة)...



متى تقال



خطأ شائع في فهم: (لا حول ولا قوة الا بالله)

*قال الشيخ عبد الرزاق البدر وفقه الله:

« يقول ابن تيمية - رحمه الله - « (لا حول ولا قوة الا بالله) كلمة استعانة، ويخطئ كثير من الناس فيستعملونها في الاسترجاع» !! أو بدل الاسترجاع.

الاسترجاع: (إننا لله وإننا إليه راجعون) وهذا يقال عند المصيبة.. ومعنى (إننا لله وإننا إليه راجعون) أي: إننا لله عبيد، وإننا إليه راجعون أو محاسبون أو مجازون، سنرجع إليه، فهذه تقال عند المصيبة، فيسئلو الإنسان بإذن الله..

كلمة: (لا حول ولا قوة الا بالله) هذه كلمة استعانة؛ طلب عون من الله، فبعض الناس يخطئ ويستخدمها بدل (إننا لله وإننا إليه راجعون)!

فإذا مات له ميت أو حصلت

ومعناها: أي: لا تحوّل من حال إلى حال، ولا حصول قوة عند العبد الا بالله، يعني بإذنه سبحانه وتعالى.. لا تحوّل من مرض إلى صحّة، ومن ضلال إلى هداية، ومن كفر إلى إيمان، ومن ضعف إلى قوة، ومن وهاء إلى شدة الا بالله سبحانه وتعالى.. فأمر الإنسان كلّها وأحواله جميعها بيد الله سبحانه وتعالى.. (لا حول ولا قوة الا بالله): يعني ما تستطيع أن تقوم بأي عمل من الأعمال الا إذا أعانك الله عليه.. ولهذا شرع لنا إذا قال المؤذن: (حتي على الصلوة حتي على الفلاح) يعني: تعالوا إلى

له مصيبة يقول: (لا حول ولا قوة الا بالله) !! يعني يستخدمها مكان الاسترجاع.. بدل أن يقول: (إننا لله وإننا إليه راجعون) يقول: (لا حول ولا قوة الا بالله) وهذا من الغلط في فهم معاني الأذكار ودلالاتها وأوقاتها التي يحسن أو يناسب أن تقال فيه.. *أما عن معنى (لا حول ولا قوة الا بالله) قال حفظه الله: * (لا حول ولا قوة الا بالله) كنز من كنوز الجنّة، وهي كلمة استسلام وتفويض لله تبارك وتعالى، واستعانة بالله.. (لا حول ولا قوة الا بالله) هذه كلمة استعانة بالله جلّ وعلا، أي طلب عون من الله جلّ وعلا..

الصلاة، وتعالوا إلى نيل الفلاح الذي ترتب على فعلكم للصلاة، شرع لنا أن نقول عند سماعنا لهذا النداء: (لا حول ولا قوة الا بالله) أي نطلب من الله أن يعيننا، يعني (لا حول ولا قوة الا بالله) طلب إعانة.. والمسلم يشرع له إذا خرج من بيته أن يقول: (باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة الا بالله) كل مرة يخرج من بيته يسئله أن يقول ذلك، وهذا فيه طلب العون، أن يعينه الله عزّ وجل على ما هو قادم عليه من مصالح دينه ودينياه..

من شرح كتاب: [صحيح الكلم الطيب]

العيب مثل في الساندوتش اللي معاك

الساندوتش اللي معاك .. العيب جواك انت .. أيوة جواك انت .. طول مانت شعبان .. مستحيل تحس بنعمة الساندوتش اللي معاك .. وتلاقي متعة لما تاكله .. زميلك عشان يياكل وهو جعان فعلاً .. ييلاقي الأكل حلو جداً .. وأنت بتلاحظ إنه مستمتع قوى بأكله .. عزيزي ..

مستحيل تحس بقيمة النعمة اللي معاك طول ما إنت مش حاسس بقيمةها .. هاتفضل طول حياتك عايش في تعاسة .. وفاكر إن كل الناس معاهم حاجات أحسن منك .. وأنت الوحيد المظلوم .. وتعيش في عتاب شديد مع ربنا وفاكر إنه ظالمك .. صدقتي .. لو بدلت حياتك مع حد .. ساعتها هاتعرف إنك في نعمة مش عند حد .. بنعرف بقيمة النعمة اللي معانا .. لما نتحرم منها ..

انت .. غنى .. باللي معاك .. اذكر الله وقول دائماً الحمد لله

قولتها معايا بس أنا ساندوتشاتي مش حلوة زى ساندوتشاته .. قامت المدرسة قالتلي يعني انت نفسك تبدل مع زميلك .. بصيت لها بكل سعادته وأنا بقولها .. «ياريت» .. قالتلي ماشي .. راحت المدرسة وأقنعت زميلي إنه يبديل معايا ساندوتشاته .. بالفعل زميلي وافق .. لكن ساعتها حصلت حاجة غريبة جداً .. لما جيت أكلت ساندوتشات زميلي، لاقيتها عادية برضو ومالهش طعم مش زى ما كنت فاكر .. المدرسة لما لاقيتني سبت الساندوتشات تاني .. -قالتلي .. أنا حبيت أثبتلك إن العيب مش في



- زمان وأنا في ابتدائي .. أمي كانت لازم تخليني أفطر كويس قوى قبل ما أنزل م البيت .. وده كان مشكلة كبيرة ليا تعلمت بسببها أعظم درس في حياتي .. - ساعة الفسحة .. كنت الاقوى زميلي اللي جنبني طلّع ساندوتشاته وبياكلها وهو مستمتع بيها جداً جداً .. وأنا اطلع ساندوتشاتي الاقيها باردة ومالهش طعم وماتفتش النفس .. أقوم شايها زى ماهي في الشنطة وأقعد مضايق .. وفضلت ع الحال ده كتبيبيبيبي .. - لغاية ما في يوم جات مدرسة مستحيل أقدر أنساها .. كانت بتتكلم مع كل واحد فينا كأننا كبار .. ودايماً مبتسمة، وبتعاملنا زى ما تكون أم لكل طفل ف الفصل ..

المهم في يوم كنت قاعد في الفسحة مضايق وشافتنى المدرسة دي .. جات وقالتلي مالك قاعد لوحدهك ليه ؟؟ انت مامعكش ساندوتشات تاكلها زى زميلك اللي جنبك ؟؟